الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

٣، ١ التمهيد

تناول الباحث في هذا الفصل المنهج الذي تعتمده الدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي، وتحديد مجتمع الدراسة الذي بلغ إجماله (30804) ، وبلغت عينته (٣٨٠)، كما اشتمل على خطوات وإجراءات بناء استبانة وضعت لخدمة أهداف هذه الدراسة، إلى جانب الدراسة الاستطلاعية لأجل التحقق من إجراءات صدق وثبات الاستبانة، وذلك من خلال عدد من المحكمين الأكاديميين من تخصصات مختلفة ذات علاقة بالموضوع، وعينة من مجتمع الدراسة وخارج عينة، بلغت (٦٠) مستجيبا، وكان معامل ثبات الاستبانة عال ومناسب لهذه الدراسة (.847)، كما اشتمل على المعالجات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، وأخيرا الخلاصة.

٣، ٢ منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة حيث يعد المنهج الوصفي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددا من المناهج والأساليب الفرعية كالمسوح الاجتماعية والدراسات الميدانية، وهو منهج شائع الاستخدام وذو أهمية خاصة في مجال الدراسات الإنسانية، خاصة إذا أريد به الكشف عن آراء الناس ومعتقداتهم واتجاهاتهم إزاء موقف بعينه أو قضية محددة تتعلق بجماعة أو فئة معينة، ويهدف

المنهج الوصفي إلى فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وتوجيهه. (ساعاتي، ٢٠١٤). وهو يُعنى بجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد في الواقع ويعبر عنها كيفيا وكميا ويوضح خصائصها وارتباطها مع ظواهر أخرى، ولا يقف المنهج الوصفي على هذا الحد بل يتعدى ليشمل تحديد العلاقة ومقدارها، ومحاولة استكشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة، وتشخيصها ومن ثم تحليلها وتقييم طبيعتها لكشف الروابط وتحديد العلاقات والتنبؤ بها أو التحكم فيها (محمد و عبداللطيف، ٢٠١٣)، وللمنهج الوصفي مزيات عدة ومن أهمها مد الباحث بالحقائق الكمية الواقعية، عن الظواهر والمشكلات، وتفيد صانعي القرار في إجراء تغييرات وتحسينات للخطط الاستراتيجية، وعمل المقارنات... إلخ (حريزي و غربي، ٢٠١٣).

كما أن للمنهج الوصفي يعطي بعدا تحليليا حيث إنه ينطلق من سؤالين: كيف ولماذا حدث الحدث أو الظاهرة أو المشكلة، ويحاول الباحث من خلاله البحث عن معطيات وأسباب وإبعاد وآثار الظاهرة وتقديرها، ولأجل ذلك يلزم الباحث القيام بثلاث خطوات مهمة وهي: التفكيك؛ وإعادة التركيب، والتفسير (العنكبي والعقابي، ٢٠١٥).

٣، ٣ مجتمع الدراسة

بحسب مؤشرات الإحصاء لدى وزارة التعليم العالي العمانية للعام الأكاديمي ٢٠١٥/٢٠١٦ فإن إجمالي عدد الطلبة المنتظمين في المرحلة الجامعية بكالوريوس/ليسانس بلغ (30804) موزعين على الجامعات التي يشملها هذا البحث، والجدول (١) يبين تفاصيلها:

الجدول ٣، ١: أعداد طلبة البكالوريوس

نوع المؤسسة	المؤسسة التعليمية	المؤهل المطلوب	عماني		المجموع
		بكالوريوس/ليسانس	ذكر	أنثى	
حكومية	جامعة السلطان قابوس	بكالوريوس/ليسانس	6024	7081	13105
خاصة	جامعة البريمي	بكالوريوس/ليسانس	187	1539	1726
	جامعة الشرقية	بكالوريوس/ليسانس	186	1888	2074
	جامعة صحار	بكالوريوس/ليسانس	636	4197	4833
	جامعة ظفار	بكالوريوس/ليسانس	1337	2920	4257
	جامعة نزوى	بكالوريوس/ليسانس	322	4487	4809
الإجمالي الكلي			8692	22112	30804

مصدر البيانات: النظام الإحصائي لوزارة التعليم العالي تاريخ استخراج البيانات ٢٦/ ٢٠١٨/٨.

٣، ٤ عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية، حيث يتم تقسيم المجتمع على طبقات على متغير الجامعات ومن ثم يتم أخذ العينة من كل جامعة ويتم توزيعها حسب الوزن النسبي لكل جامعة من إجمالي عدد الطلاب بالجامعات، ويتم تحديد حجم العينة وفقا لمعادلة معادلة ستيفن ثامبسون (Stephen Thampson) (السبيعي.٢٠١٢)

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث إن:N : حجم المجتمع، z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠,٩٥ وتساوي ١,٩٦،

d: نسبة الخطأ وتساوي ٠,٠٥، p: نسبة توفر الخاصية والمحايدة = ٠,٥٠

وبعد تطبيق معادلة ستيفن (Stephen) بلغ حجم عينة الدراسة ٣٨٠ ويوضح الجدول (٢)

توزيعها حسب الجامعات والنوع الاجتماعي:

الجدول ٣، ٢: عينة الدراسة

الجامعة	الذكور	الإناث	الإجمالي
جامعة السلطان قابوس	٧٤	٨٧	١٦١
جامعة البريمي	٢	١٩	٢١
جامعة الشرقية	٢	٢٤	٢٦
جامعة صحار	٨	٥٢	٦٠
جامعة ظفار	١٧	٣٦	٥٣
جامعة نزوى	٤	٥٥	٥٩
المجموع	١٠٧	٢٧٣	٣٨٠

٣، ٥ الاستبانة ومحاورها

لأغراض الدراسة الحالية قام الباحث ببناء استبانة تعدد الانتماءات والهوية الوطنية وفيما يأتي وصف لخطوات بناء هذه الاستبانة:

٣، ٥، ١ أولا خطوات بناء الاستبانة

أ) تحديد تعريف تعدد الانتماءات وعواملها، والهوية الوطنية

ب) الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة سواء التي تناولت تعدد الانتماءات والهوية الوطنية مجتمعين أو منفصلين، أو بعض محاورهما

ج) صياغة فقرات الاستبانة في شكلها الأولي وقد بلغ عددها (٩٠) فقرة موزعة على محورين تعدد الانتماءات، والهوية الوطنية

د) تم اختيار التدرج الخماسي وفق مقياس ليكارت الخماسي للإجابة عن فقرات المقياس وهو: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

هـ) ولغايات التصحيح أعطيت الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

٣، ٥، ٢ محاور الاستبانة

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من محورين رئيسين، كما يبينه الجدول (٣)

الجدول ٣، ٣: وصف محتويات أداة الدراسة

المحور	البعد	الفقرات
تعدد الانتماءات	الانتماء الديني	١- ١٢
	الانتماء المذهبي	١٣- ٢٤
	الانتماء القبلي	٢٥- ٣٦
	الانتماء المكاني	٣٧- ٤٦
	الانتماء العرقي	٤٧- ٥٦
الهوية الوطنية		٥٧- ٩٠

٣، ٦ إجراءات الصدق والثبات:

أولا: الصدق

يتذكر سومية (٢٠١٩) أن المقصود بصدق المحتوى هو مدى تمثيل فقرات الأداة للمجال المستهدف بالقياس وله وبعدان: الأول الصدق الظاهري، وهو يرتبط بمدى وضوح المحتوى للمفحوصين من حيث السهولة القرائية، واتساق السلوب والتنسيق، وسلامة اللغة المستخدمة ووضوحها، وإلى مدى

ارتباط الفقرات بهدف الأداة من وجهة نظر المفحوصين، أما البعد الثاني: فهو صدق العيني الذي يعنى بتقدير مدى تمثيل الفقرات للمجال المحدد بجدول المواصفات من وجهة نظر مجموعة من الخبراء. وحيث إن طرق التحقق من صدق المقاييس متنوعة، وفي الدراسة الحالية، تم التحقق من صدق المقياس باستخدام أسلوبين هما الصدق الظاهري وصدق البناء، وفيما يلي عرض لمؤشرات كل منهما:

الصدق الظاهري (face validity)

أشار هيردستي وبيردن (Hardesty & Bearden, 2004,98-99) أن المقياس الذي يستخدم لأول مرة يجب أن يخضع على الأقل للتحكيم الظاهري (face validity)، والذي يتم من خلال عرضه على المحكمين، لمعرفة ما إذا كانت المفردات تقيس ما وضعت من أجل قياسه، وفي ضوء نتائج التحكيم يتم تعديل الفقرات أو حذفها، ويتم الاحتفاظ بالفقرات التي تكون نسبة الاتفاق حولها (٧٥٪) فأعلى.

ولذلك قام الباحث بعرض صيغتها الأولية ملحق (١) على لجنة من المحكمين مكونة من اثني عشر محكما من ذوي الاختصاص في علم النفس والعلوم الاجتماعية والتربوية والسياسية واللغوية في جامعة السلطان قابوس ملحق (٢) قائمة بأسماء أعضاء لجنة التحكيم، وطلب منهم إبداء رأيهم حول مدى انتماء الفقرات لمحاور الاستبانة وأبعادها وسلامتها اللغوية ومدى وملاءمتها للبيئة العمانية، كما طلب منهم إبداء ما يرونه من مقترحات، أو تعديلات مناسبة. وقد تم بناء على آراء المحكمين حذف (البعد الديني من محور تعدد الانتماءات) لكون الغالب في المجتمع العماني الدين الإسلامي والدولة تدين به، كما تم حذف عدد من فقرات الاستبانة إما لعدد فقراتها الكثيرة، أو تقارب مدلولها مع غيرها من الفقرات في البعد الوحد، وإما لعدم انتمائها للبعد، أو لعدم وملاءمتها للبيئة العمانية، كما اتفق المحكمون على طول الاستبانة

ووجهوا إلى ضرورة ترشيقها مراعاة لظروف العينة الدراسية وزحمة جداولهم العلمية، وعليه فقد تم حذف (٤٩) فقرة موزعة على محوري الاستبانة، كم تم إضافة وتعديل عدد من العبارات، ويعلل الباحث هذا الكم من العبارات المحذوفة كون الاستبانة جديدة، وتطرق قضايا تعد ذات حساسية في المجتمع العماني حيث إن المجتمع مكون من لفيف من المذاهب والقبائل والأعراق المتنوعة، وتناول موضوعها بصورة غير حكيمة أو مستفزة قد تثير بلبلة، وتؤثر في التماسك الاجتماعي، والجدول ٣ يعطي أنموذجا لذلك العمل:

الجدول ٣، ٤: العبارات المعدلة والمحذوفة والمضافة حسب المحكمين

المحور	رأي المحكمين	الفقرة
تعدد الانتماءات	حذف	١، ٨، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٦.
	تعديل	١٥، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٥٥
	تعديل ودمج	(٢٧، ٣١): أشعر بالتآلف عند وجودي بين أبناء قبيلتي. (٤٣، ٤٤): أرى أن كل الأماكن (المناطق) جزء أصيل منن وطن واحد. (٤٩، ٥٥): أبتعد عن التحزبات العرقية.
	إضافة	-أثمن جهود بلدي في نشر ثقافة التسامح والتفاهم الإسلامي. -أرى أن ما يعلي قيمة المكان أخلاق قاطنيه. -اختلاف الناس في ألوانهم وألسنتهم دليل على عظمة الخالق. - لدي أصدقاء من أعراق أخرى.
الهوية الوطنية	حذف	٥٧، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧.
	تعديل	٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٨٣، ٨٤، ٨٨.

تذكر نادية (٢٠١٧) أن الصدق الظاهري المتمثل في رأي المحكمين ليس مؤشرا قطعيا على صدق

الأداة وإنما تعطي مؤشرا عن بعض الصدق لذا فكلما اجتمع أكثر من طريقة كان مدعاة لزيادة الاطمئنان لصدق الأداة، وأنواع الصدق وإن تنوعت إلا أنها لا يحل الواحد منها محل الآخر، بل متكاملة تعين على قياس الصدق بمعناه الشامل، أما اختيار أنوع منها دون الآخر فهو مرتبط بعدة معطيات منها الغرض الذي صممت له الأداة، لذلك يستمر الباحث في التحقق من الصدق.

الصدق البنائي

للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، قام الباحث بإجراء أداة الدراسة على عينة استطلاعية بلغت (٢٠٠) طالبا من مجتمع الدراسة، للتحقق من الصدق البنائي لأداة الدراسة، حيث تعد العينة الاستطلاعية ركيزة لاختبار الأداة، كما تعطي مؤشرا لفهم عينة الدراسة للأداة، ومدى ملائمة العينة المختارة، إلى جانب الوقوف على التحديات واكتشاف ميدان الدراسة.

وقد تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، يذكر لعون، وعياش(٢٠١٦) أن هذا النوع من التحليل الإحصائي لاكتشاف العوامل التي تصنف إليها المتغيرات، ويستخدم كاستراتيجية لتقليص عدد المتغيرات أو المؤشرات التي تستعمل جمع البيانات والكشف عن المساحة المشتركة من العلاقة التي تشكل القاسم المشترك كما يعمل التحليل العاملي الاستكشافي على تقدير الصدق العاملي للكشف عن البنية العاملية للأداة المستخدمة في الدراسة، وبالتالي الحصول على تحليلات ذات دقة عالية تسهم في تركيز الضوء على الظاهرة موضوع الدراسة.

وقبل إجراء التحليل تم التحقق من مدى ملاءمة البيانات للتحليل العاملي من حيث مناسبة العينة ومصفوفة الارتباطات، حيث تم استخراج محك كيزر ماير أولكن (KMO) والذي بلغت قيمته

(0.71)، وتعد هذه القيمة مناسبة لكونها أكبر من المحك الذي حدده كيزر وهو ٠,٥ (Williams et al.,2010)؛ وهذا يدل على أن بيانات العينة كافية لإجراء التحليل، كما أشارت النتائج أن مصفوفة الارتباط تحتوي على ارتباطات عديدة تزيد عن (٠,٥)، وبلغت قيمة مربع كاي لاختبار بارتليت Bartlett (٤٥٢,٤٢) بدلالة إحصائية عند مستوى أقل من أو يساوي (α =0.05)، وجميع هذه المؤشرات تدل على أن بيانات العينة مناسبة لإجراء التحليل العاملي. وبعد أن تم التحقق من الافتراضات تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي وفقا لطريقة المكونات الأساسية (Principal component). وتم اعتماد محك كيزر الذي يشير إلى أن العوامل التي تبقى هي التي يكون جذرها الكامن واحد وأعلى(Williams et al., 2010)، وقد أشارت نتائج التحليل إلى وجود خمسة عوامل فسرت ما نسبته (٥٠,٨٤٪) من التباين الكلي، وللحصول على تفسير مناسب للبيانات تم استخدام التدوير المتعامد(Varimax)، وتم تحديد معيار تشبع الفقرة بالعامل وفق محك جليفورد والذي قيمته (0.3) فأعلى، وفي حال تشبعت الفقرات على أكثر من عامل فتعد الفقرة متشبعة على العامل الذي يكون تشبعها عليه أكثر (بوبو، ٢٠١٤)، وأظهرت النتائج (٤) عوامل تجاوز الجذر الكامن لها الواحد، فسرت ما نسبته (٦٢,٤٥٪) من التباين الكلي، وقد تم استبعاد عامل واحد لاحتوائه على أقل من ثلاث فقرات، حيث يشير ستفينز (Stevens, 1995) أن العوامل التي تتشبع عليها أقل من ثلاثة فقرات يتم استبعادها. ثم تم إعادة التحليل مرة أخرى باستخدام أربعة عوامل، وأشارت النتائج إلى تشبع فقرتين على العامل الرابع، ولذلك تم استبعاد هذا العامل، وللحصول على تشبعات أعلى تم إعادة التحليل العاملي حسب الثلاثة عوامل المتبقية، وقد فسرت هذه العوامل مجتمعة (٣٧,٠٧٪) من التباين الكلي، ويوضح الجدول (٣, ٥) ملخص لنتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد استخدام تدوير فاريماكس (Varimax):

- **تعدد الانتماءات**

الجدول ٣، ٥: نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير المتعامد (Varimax) لتعدد الانتماءات والهوية الوطنية

م	الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	قيم الشيوع
١.	انتمائي للإسلام أكبر من انتمائي للمذهب.		.36		٠,١٧
٢.	لا أجعل انتمائي المذهبي معيارًا في التعامل مع			٠,٤٥	٠,٢٤
٣.	أرى أن التنوع المذهبي في الإسلام ينطلق من مبدأ التيسير.		0.38		٠,١٥
٤.	أثمن جهود بلدي في نشر ثقافة التسامح والتفاهم			0.37	٠,٢٢
٥.	أعتبر النظام القبلي أفضل الأنظمة الاجتماعية.	0.76			٠,٦٠
٦.	أشعر بالتآلف عند وجودي بين أبناء قبيلتي.	0.73			٠,٥٣
٧.	أكره التعصب القبلي.		0.30		٠,٠٩
٨.	أُسَخّر إمكاناتي للرقي بقبيلتي في جميع مناحي الحياة.	0.74			٠,٥٦
٩.	القيمة التاريخية لمكاني (منطقتي) تكسبه أفضلية على غيره.	0.70			٠,٥٠
١٠.	أعارض تعصب بعض الناس لأماكنهم(مناطقهم).		٠,٣٩		٠,١٨
١١.	أرى أن كل الأماكن (المناطق) جزء أصيل من وطن		٠,٥٤		٠,٣٧
١٢.	أرى أن ما يعلي قيمة المكان (المنطقة) أخلاق قاطنيه		٠,٦٣		٠,٤٨
١٣.	أسعد عندما تُفَعّل قيمة التعاون بين الأماكن		0.59		٠,٤٦
١٤.	اختلاف الناس في ألوانهم وألسنتهم دليل على عظمة الخالق.		0.57		٠,٣٦

م	الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	قيم الشيوع
١٥.	يكسب التنوع العرقي المجتمع تنوعاً في الثقافة والفكر والعادات.			0.59	٠,٣٦
١٦.	لا أجد صعوبة في التعاون مع بقية الأعراق في			0.70	٠,٥٠
١٧.	لدي أصدقاء من أعراق أخرى.			0.71	٠,٥٢
	الجذر الكامن	2.24	2.04	2.02	
	التباين المفسر	13.15%	12.02%	11.90%	

يتضح من الجدول (٣،٥) أن الجذر الكامن للعامل الأول بلغت قيمته (2.24)، وفسّر ما نسبته (13.15%) من التباين الكلي، وقد تشبعت عليه (٤) فقرات هي (٥، 6، 8، ٩) وبالعودة لهذه الفقرات، نجد أنها جميعها تتمحور حول الانتماء القبلي، ما عدا الفقرة (٩) التي نصها " القيمة التاريخية لمكاني (منطقتي) تكسبه أفضلية على غيره"، ومن خلال التأمل في مضمونها يتضح أنها ترتبط بالمكان وقد تتداخل مع الانتماء القبلي لكون القبائل غالبا تختار منطقة جغرافية معينة للعيش بها، وتجنبا لتداخلها في قياس عاملين تم حذفها من المقياس.

العامل الأول بالانتماء القبلي. وبلغ الجذر الكامن للعامل الثاني (2.04)، وفسر ما نسبته (12.02%) من التباين الكلي، وكانت الفقرات التي تشبعت عليه هي (١، ٣، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤)، ويمثل مضمون هذه الفقرات الارتباط بالمكان، ماعدا الفقرات (١، ٣، ٧، ١٤)، وبالعودة لمضمون محتواها نجد أن الفقرتين (١، ٣) تتمحوران حول الانتماء الديني، والفقرة (٧) تتمحور حول الانتماء القبلي، أما الفقرة(١٤) فتتمحور حول اختلاف الناس وأعراقهم، أي أن هذه الفقرات يبتعدن في المضمون عن ما

تقيسه بقية الفقرات لذلك تم حذفهم من الاستبانة، وقد سمي العامل الثاني بالانتماء المكاني. وبلغ الجذر الكامن للعامل الثالث (2.02)، وفسر ما نسبته (11.90%) من التباين من الكلي، وتشبعت عليه الفقرات (٢، ٤، ١٥، ١٦، ١٧)، وبالعودة لمضمون هذه الفقرات يتضح إنها تتمحور حول الأعراق وتنوعها، ماعدا الفقرتين (٢، ٤) اللتين تتمحوران حول المذاهب والتسامح، ولذلك تم حذفهما من الاستبانة لابتعاد مضمونهما عن بقية الفقرات، وقد سمي هذا العامل بالانتماء العرقي. وبناءً على ما سبق بعد حذف ٧ فقرات هي: (١، ٢، ٣، ٤، ٧، ٩، ١٤) أصبحت استبانة تعدد الانتماءات مكونة من (١٠) فقرات توزعت على ثلاثة عوامل هي: الانتماء القبلي ويتضمن (٣) فقرات، والانتماء المكاني ويشتمل على (٤) فقرات، والانتماء العرقي ويتضمن (٣) فقرات.

- **الهوية الوطنية**

وللتحقق من صدق فقرات الهوية الوطنية، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي بعد أن تم التحقق من افتراضات إجرائه حيث تم استخراج محك كيزر ماير أولكن (KMO) والذي بلغت قيمته (0.87)، وتعد هذه القيمة مناسبة لكونها أكبر من المحك الذي حدده كيزر وهو ٠,٥ (Williams et al.,2010)؛ وهذا يدل على أن بيانات العينة كافية لإجراء التحليل، وبلغت قيمة مربع كاي لاختبار بارتليت Bartlett (١٦٨٩,٦٦) بدلالة إحصائية عند مستوى أقل من أو يساوي (α =0.05)، وكشف فحص مصفوفة الارتباط عن وجود ارتباطات عديدة تزيد عن (٠,٥) وجميع هذه المؤشرات تدل على أن بيانات العينة مناسبة لإجراء التحليل العاملي، ثم تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي وفقا لطريقة المكونات الأساسية (Principal component). وتم اعتماد محك كيزر الذي يشير إلى أن العوامل التي تبقى هي التي يكون جذرها الكامن واحد وأعلى(Williams et al., 2010)، وقد أشارت نتائج التحليل

إلى وجود ستة عوامل فسرت ما نسبته (٥٨,٧١٪) من التباين الكلي، وللحصول على تفسير مناسب للبيانات تم استخدام التدوير المتعامد(Varimax)، وتم تحديد معيار تشبع الفقرة بالعامل وفق محك جليفورد والذي قيمته (0.3) فأعلى، وفي حال تشبعت الفقرات على أكثر من عامل فتعد الفقرة متشبعة على العامل الذي يكون تشبعها عليه أكثر (بوبو، ٢٠١٤)، وأظهرت النتائج (٦) عوامل تجاوز الجذر الكامن لها الواحد، فسرت ما نسبته (٦٢,٤٥٪) من التباين الكلي، وقد تم استبعاد (٥) عوامل واحد لاحتوائها على أقل من ثلاث فقرات واحتواء بعضها على فقرات كان تشبعها على العامل الأول أعلى من البقية لذلك تم الإبقاء عليها في العامل الأول والذي كان نسبة ما يفسره من تباين أعلى من بقية العوامل مجتمعة مما يدل ذلك على أن الفقرات يجمعها عامل عام واحد، كما تم الاعتماد على محك منحنى المنحدر لكاتل (Scree Plot test) والذي أسفر عن استخلاص عامل واحد، وهذا يدعم ما تم الحصول عليه من محك كيزر بعد استبعاد الخمسة عوامل نظرا لتشبع أقل من ثلاث فقرات عليها، ثم تم إعادة إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للفقرات على عامل واحد، وتم استخدام طريقة التدوير المتعامد(Varimax)، والجدول(٣, ٦) يوضح تشبعات الفقرات على العامل الذي تم استخراجه.

الجدول ٣، ٦: نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير المتعامد (Varimax) لاستبانة تعدد الانتماءات والهوية الوطنية

م	الفقرة	العامل الأول	قيم الشيوع
١٨.	أفخر بالتاريخ العماني.	0.56	0.31
١٩.	أسعد بالكشف عن المخطوطات التاريخية العمانية.	0.65	0.42
٢٠.	أؤيد الحفاظ على الآثار التاريخية العمانية.	0.67	0.45
٢١.	أشعر بالارتياح عندما أنظر إلى موقع وطني في خريطة العالم.	0.57	0.33

م	الفقرة	العامل الأول	قيم الشيوع
٢٢.	أعتز بمدلولات العلم العماني.	0.60	0.36
٢٣.	أثمن تضحيات الآباء في سبيل عزة الوطن.	0.58	0.34
٢٤.	أعتز بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل عمان.	0.47	0.23
٢٥.	أحترم التنوع الثقافي في بلدي.	0.54	0.29
٢٦.	أهتم بالزي الوطني.	0.52	0.27
٢٧.	أدرك أن الإسلام مكون رئيس لهويتي الوطنية.	0.54	0.30
٢٨.	أرى أن الفنون الوطنية (كالعازي) تمثل جانبا من الهوية الوطنية.	0.44	0.19
٢٩.	يسهم النتاج العلمي والتاريخي الوطني في تكوين هويتي الوطنية.	0.63	0.40
٣٠.	أفرح بالإنجازات الوطنية المعاصرة.	0.52	0.27
٣١.	أحترم الشخصيات التاريخية التي أسهمت في بناء الهوية الوطنية العمانية.	0.60	0.36
٣٢.	أشعر بالأمن عندما أكون في وطني.	0.50	0.25
٣٣.	أرى أن الألفة والتفاهم قيم متأصلة في أهل عمان.	0.47	0.22
٣٤.	أشارك بما لدي من إمكانات، وقدرات لتطوير، وطني، ورقيه.	0.64	0.41
٣٥.	أتمسك بالمبادئ، والقيم داخل، وطني، وخارجه.	0.60	0.36
٣٦.	أرى أن الانفتاح على العالم لا يخل بهويتي الوطنية.	0.35	0.12
٣٧.	تُعَبِّر بعضُ المأكولات العمانية (كالحلوى) عن ملامح الهوية الوطنية.	0.61	0.37
٣٨.	أتطوع في الأعمال الخيرية العمانية تجاه العالم.	0.44	0.19
٣٩.	أرى أن النُظُم المعمارية في بلدي تعكس ملامح الهوية الوطنية.	0.62	0.38
٤٠.	أشعر بعمق الانتماء للهوية العمانية.	0.63	0.40
٤١.	أدين بالولاء لعمان ماضيا وحاضرا ومستقبلا.	0.52	0.28
	الجذر الكامن ٧,٤٨		
	التباين المفسر ٣١,١٥٪		

يتضح من الجدول (٦,٣) أن قيمة الجذر الكامن للعامل الذي تشبعت عليه الفقرات بلغت (٧,٤٨)، وفسّر ما نسبته (٣١,١٥٪)من التباين الكلي، وقد تشبعت عليه جميع الفقرات حيث تراوحت قيمة التشبعات ما بين (٠,٤٤- ٠,٦٧)، وتعد هذه التشبعات مناسبة حسب محك جليفورد لكونها تجاوزت (٠,٣)، وجميع هذه المؤشرات تدل على أن الأداة تتمتع بالصدق البنائي.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test – Retest Reliability حيث تم تطبيق الأداة مرتين بينهما فاصل زمني على عينة تكونت من (٣٠) طالبا وطالبة من خارج العينة الأساسية، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين ليمثل معامل الثبات، ويوضح الجدول (٣،٧) قيم معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني.

الجدول ٣، ٧: معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة إعادة الاختبار

المجال	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
تعدد الانتماءات	الانتماء القبلي	٣	0.87
	الانتماء المكاني	٤	0.80
	الانتماء العرقي	٣	0.90
	الثبات الكلي	١٠	0.85
	الهوية الوطنية الاستبانة ككل	24	0.86

يتضح من الجدول (٣،٧) ان قيم معامل الارتباط بين التطبيقين القبلي والبعدي لجميع الاختبارات

تراوحت بين (0.80–0.90) وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (α=٠,٠٠١)، أما الثبات الكلي لتعدد الانتماءات فقد بلغ (0.85)، وللهوية الوطنية (٠,٨٦)، وتعد هذه القيم مرتفعة مما يدل ذلك على تمتع أداة الدراسة بالثبات والاستقرار، وبأنها صالحة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

٣، ٧ المعالجات الإحصائية

١. اختبار طبيعة البيانات Normality Test :لإثبات مدى جودة البيانات، وأن ما تم التوصل له مبني على أسس علمية رصينة، ولم تأتي بالصدفة أو بناء على تكهنات خالية من الموثوقية العلمية. (برق وآخرون، ٢٠١٣)،
٢. التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis): للتحقق الصدق البنائي، واستكشاف البنية العاملية للأداة المستخدمة في الدراسة. واكتشاف العوامل التي تصنف إليها المتغيرات، وتقليص عددها (لعون، وعياش، ٢٠١٦).
٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): لتقصي وجود علاقة بين المتغيرين، ونوعها، والتي من المستبعد أن تحدث بسبب الخطأ في المعاينة (إبراهيم، ٢٠١٨).
٤. تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple linear regression): للتنبؤ بقيمة المتغير التابع من خلال محاور المتغير المستقل أو مجموعة من المتغيرات المستقلة المدروسة، كما أن له القدرة على ترتيب وإعطاء سلم الأوليات في الأهمية بين المتغيرات المستقلة من حيث علاقتها بالمتغير التابع (شراز، ٢٠١٥).
٥. تحليل التباين المتعدد المتعدد (MANOVA): لدراسة مجموعة من المتغيرات التابعة والمستقلة في نفس الوقت، واستخراج العلاقات التأثيرية القائمة بينها، ودراسة العلاقات الدقيقة بين المتغيرات الديمغرافية، وإظهار دلائل والفروق الإحصائية الكامنة بينها، وتوجيه الدلالة الإحصائية لصالحة المتغير الديمغرافي المدروس (شراز، ٢٠١٨).